

صدق، فقم حتى يقضى الله فيك». فقامت؛ وبادرنى رجال من بنى سلمة واتبعوني، فقالوا لى: "والله ما علمناك كنت أذنبت ذنباً قبل هذا؛ لقد عجزت ألا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر به المخلفون؛ فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله، صلى الله عليه وسلم"، فوالله ما زالوا يُؤنبوننى حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله فأكذب نفسي؛ ثم قلت لهم: "هل لقي هذا معى أحد؟" قالوا: "نعم، رجلان قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك". فقلت: "من هما؟" قالوا: "مرارة بن الربيع العُمري، وهلال بن أمية الواقفي". فذكروا لى رجلين صالحين قد شهدا بدرًا، لى فيها أسوة. فضيت حين ذكروهما لى..

تأديب وتقويم

قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا - أيها الثلاثة - من بين من تخلف عنه؛ فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا، حتى تنكرت فى نفسى الأرض فما هى بالأرض التى أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة.. فأما صاحبائى فاستكانا وقعدا فى بيوتهما، وأما أنا فكننت أشبَّ القوم وأجلدهم، فكننت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف فى الأسواق، فلا يكلمنى أحد. وآتى رسول الله فأسلم عليه وهو فى مجلسه بعد الصلاة،